باب مخاطبة القبر للميت

والترمذي روى حديثا يأتي | اكثر ذكر هادم اللذات
فانه ما من نهار الا | والقبر نادى الشخص حيا فلا
ابي بيت الدود ثم الغربة | مع التراب والبلا والوحدة
وقال للمومن بعد دفنه | اهلا ومرحبا بقي في امنه
كنت احب الناس فوق ظهري | الي فاليوم ترى من بري
يتسع القبر اليه منه | مد البصر وبابه للجنة
وقال للكافر كنت ابغضا | من كان يمشي فوق ظهري لا رضا
واني اليوم لقد وليتكا | سوف ترى اليوم معي صنيعك
فتلتقي الحافات في الاضالع | وشبك النبي بالاصابع
ثم يقيض له سبعونا | تنينا اي تنهشه اجمعونا
الى الحساب ثم لو قد نفخت | واحدة في ارضنا ما انبتت
والقبر اما روضة الجنان | اوحفرة من حفر النيران
والطبراني قد روى في الاوسط | عن النبي النور المبين المقسط
قال القبر جالس اليه | ما من نهار يمضين عليه
الا ينادي بصوت طلق | كيف نسيت يا ابن ادم خلقي
اما علمت انني ذو وحشه | وغربة وكربة ووحدة
وبيت دود وبلا وضيق | وليس في قط من صديق
الا الذي يرى له وسعي | وعن عذاب نازل يمنعني
واخرج الحاكم مع الحكيم | والطبراني وابو نعيم

عن النبي

عن النبي القبر قال ويحك | بي يا ابن ادم ما الذي قد غركا
وذاك حين وضعه وذكرا | ببيت الظلام نحو ما قد غبرا
وزاد اذ تمر بي فدادا | اي متبختر ابدا ارادا
ان كان عبدا صالحا اجابا | عنه مجيب قبره انتدابا
ارأيت ان كان يعرف بامر | ومنكر الكل سوى محضر
حينئذ قال اكون خضرا | وجسمه يكون نورا عطرا
وروحه تصعد اي في الافق | لله ثم ترتقي في الرفق
ونحوه عن ابن منده ابي | في خبر مطول قد ثبتا
وفيه ذكر الروح والكرامه | للعبد والبشرى مع السلامه
وابن ابي الدنيا روى عن خبر | عن النبي في كلام القبر
يسمعه الميت قبل كل | شي وان الناس لم تولي
يقول ويحك ابن ادم اما | حذرتني والضيق ثم الالما
والنتن والضنك مع الاهوال | اني اعددت لذي الاحوال
وانت اخبرني فما قدمتني | الي من بر وما اعددتنا
وابن ابي شيبة في المصنف | اخرج عن هادي الورى المشرف
العبد في القبر اذا ما وضعا | كلمه مفزعا مقرعا
اما علمت انني بيت الحق | والدود والضمة حين نطبق
قد كنت تمشي حولنا فدادا | وذكر الذي مضى ورادا
ونحو ذا آثاره كثيرة | واردة صحيحة شهيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1